

فاعلية برنامج تعليمي قائم على القضايا الاجتماعية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة

م.م. علي حسن إسماعيل¹ ، ا.م.د. محمود خليل حمد الجبوري²

المستخلص

أستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على القضايا الاجتماعية عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة .
ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على ما يأتي:

1. استخدام (المنهج الوصفي و التجريبي ذات المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة) للكشف عن القضايا الاجتماعية.
2. اعتمد الباحثان على الاختبار نتيجة للتغيرات في هذا البحث لزيادة تحصيل الطلبة في مادة الفلسفة.

واستكمالاً لذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (60) طالب الجامعة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت نتائج البحث إلى:

- أن طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية لديهم زيادة في التحصيل وبشكل دال احصائياً.
- اظهرت النتائج ان الفرق بين الذكور والاناث في اختبار مادة الفلسفة عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية دال احصائياً ولصالح الاناث.

واستكمالاً للنتائج التي توصل إليه البحث أوصى الباحث بتوصيات ومقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية: القضايا الاجتماعية، التحصيل، الفلسفة

انتساب الباحثين
1، 2 كلية التربية للعلوم الانسانية،
جامعة تكريت، العراق، صلاح الدين،
34001

¹A231645ped@st.tu.edu.iq

²Mahmoodkhlel@tu.edu.iq

1 المؤلف المراسل

معلومات البحث
تاريخ النشر : آذار 2025

Affiliation of Authors

1, 2 College of Education,
University of Tikrit, Iraq,
Saladin, 34001

¹A231645ped@st.tu.edu.iq

²Mahmoodkhlel@tu.edu.iq

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Mar. 2025

The Effectiveness of an Educational Program based on Social Issues in the Achievement of students in Department of Educational and Psychological Sciences in Philosophy

Ali Hassan Ismail¹ , Dr. Mahmoud Khalil Hamad²

Abstract

The current research aims to identify:

Detecting the effectiveness of an educational program based on social issues for students in departments of educational and psychological sciences in philosophy.

To achieve the research objectives, the researchers relied on the following:

- 1- Using (the descriptive and experimental approach with two equal experimental and control groups) to uncover social issues.
- 2- The researchers relied on the test as a result of the changes in this research to increase students' achievement in philosophy.

In addition to this, the researchers applied the scale to a sample of (60) university students who were selected by a stratified random method with a proportional method.

After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), The search results reached:

- Students department of educational and psychological sciences have a statistically significant increase in achievement.
- The results showed that the difference between males and females in the philosophy test for students in the departments of educational and psychological sciences is statistically significant and in favor of females.

To complement the findings of the research, the researcher recommended several

recommendations and proposals.

Keywords: Social Issues, Achievement, Philosophy

المقدمة

شهد العالم الكثير من التطورات و التغييرات في مجالات متعددة وخاصةً مجال التربية و التعليم و صار من الضروري مواجهة هذه التطورات من خلال إيجاد برامج و أساليب حديثة تتماشى معها و بما ان المدرس هو احد اهم اركان العملية التعليمية لذا يجب الاهتمام به و اعداده اعداداً جيداً و تزيده بكل ما هو جديد و متطور من برامج تعليمية و غيرها كي يصبح قادراً على مواكبة كل هذه التغييرات و التطورات السريعة و قد ضم البحث الحالي مشكلة البحث التي في ضوئها تم اقتراح العنوان ثم تلتها الأهمية و الاهداف و الفرضيات و ثانياً تم تناول الخلفية النظرية للقضايا الاجتماعية و سماتها و دور المدرس و ثالثاً تم التطرق الى منهجية البحث و عينته و جمع البيانات و معالجتها احصائياً عن طريق الوسائل المناسبة و في الختام تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات و التوصيات بناءً على نتائج البحث.

مشكلة البحث

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تغييرات على كافة الأصعدة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و العلمية و غيرها، مما نتج عنها الكثير من القضايا التي تثير نقاشات و خلافات حادة داخل المجتمعات. و يحاول العلم و تطبيقاته إيجاد حلول لما تواجه المجتمعات اليوم و بشكل مستمر من قضايا اجتماعية تتعلق بحياتنا و بيئتنا، إلا أنه في ذات الوقت يؤدي العلم إلى ظهور قضايا اجتماعية أخرى تثير مزيداً من الجدل و الخلاف بين أفراد المجتمع.

فقد احتلت بعض القضايا الاجتماعية جدول أعمال المجتمع العالمي نتيجة للتطورات العلمية الحالية، كما يتم تداولها في وسائل الإعلام، و بعضها يشارك في النزاعات المحلية مثل: الاحتباس الحراري، و تغير المناخ، و نقص المياه، و الاستساح، و الكشف الجيني، و الوقود البديل، و التكنولوجيا الحيوية، و الأغذية المعدلة وراثياً، و التكنولوجيات الإنجابية و التلقيح. (Kolst، 2006)

مما سبق يتضح أننا نواجه في مجتمعنا المحلي العديد من القضايا و المشكلات الناشئة عن العلم و تطبيقاته، مثل: انشاء مفاعلات الطاقة النووية، و تناول أدوية التخسيس، و تربية الاسماك في المزارع، و غيرها من القضايا التي كان لها تأثير اجتماعي

و سياسي و اخلاقي كبير و التي تتطلب من الأفراد اتخاذ القرارات بشأنها؛ مما يتطلب أن يكون الطلاب قادرين على استخدام فهمهم للعلم بما يساهم في اتخاذ القرارات الواعية، و المتوازنة حول تلك القضايا العلمية المجتمعية. و بالتالي فمن المهم تزويد الطلاب بالمعارف و المهارات التي يحتاجونها للتعامل مع القضايا الاجتماعية العلمية المحلية، لتكوين معارف و اتجاهات صحيحة نحو تلك القضايا.

و في ضوء ما أشارت اليه الدراسات السابقة من ضعف تناول القضايا الاجتماعية العلمية و ضعف الاهتمام بمهارات الجدل العلمي لدى الطلاب. و من خلال المقابلة الاستطلاعية التي قام بها الباحث مع طلاب في المدارس و الجامعات المختلفة التعليمية وجد الباحث عدم اهتمام بالقضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع بشكل عام و مجتمعنا العراقي بشكل خاص، في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في قصور فهم طلاب المرحلة الجامعية للقضايا الاجتماعية العلمية المحلية."

والتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما القضايا الاجتماعية العلمية المحلية المثارة حولها الجدل في المجتمع العراقي و ما البرنامج التعليمي القائم على القضايا الاجتماعية و هل يعمل على زيادة التحصيل؟

اهمية البحث

قد يفيد هذا البحث كلا من :

1. مخططي المناهج حيث يقدم لهم برنامج قائم على القضايا الاجتماعية العلمية المحلية.
2. المعلمين حيث يقدم اسلوباً تدريسياً قائماً على الجدل العلمي لتدريس القضايا الاجتماعية العلمية المحلية.
3. القائمين على التقويم حيث يقدم لهم اختباراً لمهارات الطلبة، و اختباراً معرفياً و مقياساً للاتجاه نحو القضايا الاجتماعية العلمية المحلية.
4. تستمد هذه الدراسة اهميتها من الاهمية التي تحتلها القضايا الاجتماعية و الدور الذي تلعبه في تزويد المتعلمين بالمعلومات اللازمة لتحسين العملية التعليمية .

الخلفية نظرية**القضايا الاجتماعية:**

تؤثر العلم والمجتمع في بعضهما البعض فالاحتياجات المجتمعية تقود العلوم إلى مزيد من البحث ، في حين يتأثر المجتمع بالعلوم في العديد من النواحي، فمع التقدم السريع للعلوم، تظهر العديد من القضايا المجتمعية المعقدة ذات الصلة بالعلوم. وتسمى هذه القضايا المعقدة التي تنطوي على كل من العلوم والمجتمع بالقضايا الاجتماعية العلمية (SSI) Socioscientific Issues (Topcu) (& Mugaloglu, 2014).

وتعتبر القضايا الاجتماعية العلمية قضايا مثيرة للجدل مع عدم التوصل إلى توافق في الآراء حولها، وتنشأ عن التقدم في العلم والتكنولوجيا ولها جوانب فردية واجتماعية وسياسية واقتصادية وأخلاقية، ويمكن تعريف هذه القضايا بدلا من ذلك على أنها قضايا معقدة ومفتوحة، وليس لها حلول محددة وتظهر في شكل معضلات مثيرة للجدل يواجهها الناس في حياتهم اليومية وتركز على المحتوى العلمي والبعد الاجتماعي للمحتوى العلمي (Ozden, 2015) ويُعرفها بالقضايا الخلاقية المنظمة وغير المفتوحة التي تنشأ من الترابط بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.

ونتيجة ما يواجه الأفراد في المجتمعات الحديثة من تحديات اجتماعية ترتبط بشكل جوهري بالأفكار والعمليات العلمية ظهرت حركة في مجال تعليم العلوم تهدف إلى تشجيع مشاركة الطلاب في موضوعات العلوم التي تهم الفصول الدراسية، وهي التعليم والتعلم المستند إلى القضايا الاجتماعية العلمية .

وتضمن المهام الاجتماعية العلمية للأفراد التفكير في عواقب العلم على الحياة الاجتماعية وتحسين مهاراتهم في اتخاذ القرارات والاستقصاء ، ولذلك، من الضروري معرفة الطلاب بالتطورات المجتمعية العلمية عن طريق الدروس العلوم والتكنولوجيا، وينبغي تشجيعهم على التفكير في مثل هذه القضايا، كما ينبغي أن يشارك الطلاب في المناقشات داخل الفصول الدراسية.

ويوضح كلوسترمان و سادلر الأغراض التي يمكن استخدام القضايا الاجتماعية العلمية فيها داخل الفصول الدراسية العلمية وهي: توفير سياقات غنية تدعم استكشاف محتويات العلم الهامة مساعدة الطلاب على فهم ارتباط العلوم بحياتهم، وخلق الاهتمام والدافع نحو العلم بين الطلاب.

كما حدد كلا من باربو والبي عدة أسباب لاستخدام القضايا العلمية الاجتماعية في تعليم العلوم وهي تطوير مهارات التنور العلمي تنمية فهم الطلاب لطبيعة العلم من خلال فهم الآثار الاجتماعية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية للعلم، تعزيز مهارات التفكير العليا من خلال تعزيز قدرات الطلاب على اتخاذ القرارات وبناء

5. محاولة بناء برنامج تعليمي وفقاً للقضايا الاجتماعية لزيادة تحصيل الطلبة نحو مادة الفلسفة عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية.

اهداف البحث

1. بناء برنامج تعليمي قائم القضايا الاجتماعية.
2. فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التحصيل عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة.

حدود البحث

أقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

- (1) الحدود المكانية : جامعة تكريت .
- (2) الحدود البشرية : طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية .
- (3) الحدود الزمانية : العام الدراسي 2023-2024 م.
- (4) الحدود المعرفية: الفلسفة.

تحديد المصطلحات**1. الفاعلية**

هي مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احدى المتغيرات التابعة ويتم تحديد هذا الأثر احصائياً عن طريق مربع ايتا" (شحاته والنجار، 2011: 230)

2. البرنامج التعليمي

خطة تعليمية مصممة بطريقة دقيقة و مترابطة ومنظمة تنظيم عالي المستوى وفق أسس ومعايير تربوية سليمة وتتضمن مجموعة من المعارف والخبرات والانشطة التعليمية والوسائل وأساليب التقويم الحديثة والمتنوعة والمعتمدة على مبدا الاستجابة والتعزيز والتي تسعى لتحقيق اهداف تربوية محددة (صبري ، 2012: ٧).

القضايا الاجتماعية

تعرف القضايا العلمية الاجتماعية المحلية" إجرائيا في هذا البحث على أنها " موضوعات مثيرة للجدل يواجهها الناس في حياتهم اليومية تنشأ عن التقدم في العلم والتكنولوجيا ولها جوانب اجتماعية وسياسية واقتصادية وأخلاقية ولم يتم التوصل إلى توافق في الآراء حولها، وليس لها حلول محددة، وتركز على المحتوى العلمي والبعد الاجتماعي للمحتوى العلمي".

4. الحياد الملتزم ، يقوم المعلم بالترويج للمناقشة في الفصول الدراسية ، ويكشف آراءه حول الموضوعات المثيرة للجدل ويشجع الطلاب على القيام بنفس الشيء.

منهجية البحث وإجراءاته

يتطرق الفصل الثالث في تحقيق هدف البحث وفرضيته التي تتمثل بالتصميم التجريبي والإجراءات المعتمدة في تحديد فئة البحث في المجتمع، واختيار عينة البحث والتكافؤ مجموعته، اعداد ادوات البحث، وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

منهجية البحث

اتباع الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه المنهج التجريبي، لتحقيق اهداف بحثه.

التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي من اصعب المهام التي تقع على الباحث عند البدء بالتجربة العلمية، وأن سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الضمانات الاساسية للوصول الى النتائج الدقيقة والموثوق بيها.(الغزاوي،118،2008)، لذا اعتمد الباحث تصميم تجريبي ذو للمجموعتين (تجريبية تدرس باستراتيجيات القضايا الاجتماعية، والضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية) لأنه اكثر ملائمة لظروف البحث الحالي فجاء التصميم وكما موضح في الشكل (1):

الاداة	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
التحصيل	البرنامج التعليمي المقترح	اختبار الذكاء	التجريبية
		معدل السنة السابقة	الضابطة

الشكل (1) يوضح منهجية البحث

• عينة البحث

يقصد بالعينة أنها الجزء الاساسي بالمجتمع وأي نموذج يشمل جزءاً أو جانباً من الوحدات لمجتمع الاصلي المعني بالبحث ويختارها الباحث لأجراء دراسة عليها وهي التي تحمل صفاته المشتركة مما يعني الباحث عن دراسة مجتمع وحدات مفردات المجتمع لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.(عبيدات وآخرين،2016، 110)، وتكونت العينة من (60) طالب في جامعة تكريت قسم العلوم التربوية والنفسية لطلبة المرحلة الرابعة وتم اختيارها بطريقة قصدية لقرىها من الباحث وتسهيل اجراءات الدراسة، وتم اختيار طلبة المرحلة الرابعة بواقع (60) طالباً وطالبة لتمثل

على الأدلة، وتقديم الحجج، تنمية الشخصية ومهارات المواطنة من خلال تعزيز الجوانب العاطفية والاجتماعية.

وعلى الرغم من وجود أبعاد متعددة التخصصات متضمنة في القضايا الاجتماعية ، إلا أن هناك إجماعاً قائماً على أن القضايا الاجتماعية العلمية تتضمن أربع سمات مهمة التعقيد Complexity : التعرف على التعقيد المتأصل في القضايا الاجتماعية العلمية.

وذكر كيلينك وزملاؤه (2014) Kiline, Afacan, and et al. أربعة أدوار للمعلمين في تدريس القضايا العلمية المجتمعية المثيرة للجدل:

1. الحياد الحصري ، حيث لا يقوم المعلمون بتناول القضايا الاجتماعية العلمية المثيرة للجدل أو مشاركة الآراء حول هذه القضايا، ويرى هؤلاء المعلمون أن المعرفة العلمية هي المفتاح وتجنب المشاكل المحتملة في تدريس القضايا الاجتماعية عن طريق الالتزام بالحقائق .
2. التحيز الحصري ، ويهدف المعلمون إلى إقناع الطلاب بتبني موقف صحيح حول القضايا المثيرة للجدل وتبادل وجهات نظرهم لإقناع الطلاب بقبول وجهات نظرهم الخاصة.
3. الحياد المرتبط ، يقوم المعلم بالترويج للمناقشة الصفية ولا يكشف عن موقفه من القضايا الاجتماعية العلمية وبدلاً من فرض الرأي ، يهدف المعلم إلى تقديم آراء مختلفة يمكن أن تساعد في اتخاذ القرارات حول القضايا الاجتماعية.

• مجتمع البحث

يعرف المجتمع بأنه المجموع الكلي للعناصر التي يسعى اليها كل باحث ذات علاقة بالدراسة ومشكلتها والوصول الى النتائج، والعناصر المعنية هي الوحدات التي يتكون منها مجتمع الدراسة وتشكل النقطة الاساسية في اختيار عينة الدراسة،(الدليمي وصالح،74،2014)، ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الرابعة لقسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة تكريت/ للعام الدراسي (2023-2024) والتي تقع ضمن محافظة صلاح الدين .

1. العمر الزمني للطلبة محسوبة بالشهور: طبق الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فقد بلغ متوسط اعمار طلبة التجريبية (243.25) شهرا وبلغ متوسط اعمارا لضابطة (245.60) شهرا، وتبين عدم وجود فرق في الدلالة الإحصائية عند ظهور النتائج بين المجموعتين كما تبين في الجدول (1)، وهذا يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني.

مجموعتين الاولى تجريبية التي تدرس مادة القياس والتقويم على وفق الحقائق التعليمية بواقع (30) طالب، والثانية ضابطة الاعتيادية التي تدرس القياس والتقويم على وفق الطريقة الاعتيادية بواقع (30) طالب.

• تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالبحث على اقامة تكافؤ بين المجموعتان على اجراء بعض المتغيرات التي قد تؤثر في عملية نتائج البحث ومن هذه المتغيرات:

جدول (1) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التالفة المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الاحصائية لأعمار الطلبة المحسوبة بالشهور

مستوى الدلالة	القيمة التالفة		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	2.00	0.260	54	10.22	243.25	30	التجريبية
				9.32	245.60	30	الضابطة

والضابطة الاعتيادية ضمن هذه الاختبارات، واستخدم الباحث اختبار التائي (t.test) لعينتان مستقلتان ولم يظهر فرق في ذات الدلالة الاحصائية وبهذا الاختبار تكون المجموعتين متكافئتين كما موضح في جدول (2).

2. درجات الاختبار القبلي لمقياس الدافعية العقلية : أجرى الباحث على عينة البحث قبل المباشرة في اختبار تجربة الاختبار القبلي من خلال التوازن بين المجموعتين التجريبية

جدول (2) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التالفة المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الاحصائية لدرجات الاختبار القبلي لمقياس الدافعية العقلية

مستوى الدلالة	القيمة التالفة		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	2.00	1.99	54	10.09	67.07	30	التجريبية
				8.77	70.65	30	الضابطة

الفلشفة للعام الدراسي (2023-2024) وهذه المواضيع الكتاب المقرر كاملاً .

مستلزمات الدراسة:

• تحديد المادة العلمية

اعتمد الباحث قبل البدء بالمادة العلمية التي يدرسها لطلبة المرحلة الرابعة لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من مواضيع مادة

وقام الباحث باستشارة عدد من المختصين في علم النفس والفلسفة حول عدد فقرات اكتساب المفاهيم وبيان ملاحظاتهم وتعديل وصياغة بعض الفقرات، وبناءً على ذلك اعد الباحث الاختبار مكون من (24)فقرة تغطي المادة التي احتواها التجربة، على ان يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، مستوى التطبيق) واصبح الاختبار جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية (24)فقرة بعد اجراء التحليلات الاحصائية اللازمة لذلك.

سابعا: الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الاساليب الاحصائية التالية معادلة (T.TEST) للاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، ضمن مربع كاي (k2)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعادلة كيودر ريتشاردسون.

عرض النتائج وتفسيرها

اولا: عرض النتائج:

عرض النتائج وتفسيرها

فيما يأتي يتم عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان في ضوء البيانات الاولية ومعالجتها احصائياً وبما يحقق اهداف البحث الحالي وكما يأتي :

- عرض نتيجة اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية : لغرض التحقيق من الاختبار الاول التحصيلي في اكتساب المفاهيم الذي ينص على (لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدرس مادة الفلسفة ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة التي تُدرس المادة نفسها وفقاً لطريقة الاعتيادية في اختيار اكتساب المفاهيم الفلسفية)، حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار من خلال مجموعتي البحث، وعندما استعملنا الاختبار الثاني (t-test) لعينتان مستقلتان للموازنة بين هذين المتوسطين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، حيث شكلت القيمة التائية المحسوبة (3.43)، وهي اكبر من القيمة التائية الدولية البالغة (2.00)، عند مستوى الدلالة(0.05)، وبدرجة حرية (54)، والجدول (3) يوضح ذلك.

• تحديد المفاهيم الاساسية في مادة القياس والتقييم:

أن من اهم اهداف البحث هي زيادة تحصيل الطلبة في مادة الفلسفة لطلبة المرحلة الرابعة لذا اكد الباحثان على تحديد المفاهيم الاساسية في مادة القياس والتقييم الواردة في كتاب المرحلة الرابعة اذ بلغ عدد المفاهيم (12) مفهوم مقسمة على عشر محاضرات ، وتم عرضها على مجموع من الخبراء والمختصين وتم الاخذ بأرائهم واجراء بعض التعديلات المناسبة لها.

• تحديد الاهداف السلوكية:

وقد صاغ الباحث اهداف سلوكية وبلغ عددها من (8 - 10) هدفاً، سلوكياً لكل محاضرة وقد اعتمده الباحث على الاهداف الرئيسية ومحتوى موضوعات مادة الفلسفة ، وتم توزيعها على المستويات الست في المجال المعرفي وهي (تذكر، فهم، تحليل، تركيب، تطبيق، تقييم) لأنها اكثر ملاءمة لطلاب المرحلة الرابعة من حيث العمر ومستوى الذكاء، وتم عرضها على مجموع من الخبراء والمختصين في المادة الدراسية وبعض الخبراء في مجال طرائق التدريس وبعد تفسير استبانات الخبراء وتحليلها، قام الباحث بتغيير وتعديل قسم من هذه الاهداف.

• إعداد الخطط الدراسية:

أعد الباحثان الخطط الدراسية المناسبة لموضوعات مادة الفلسفة التي سيدرس عليها اثناء التجربة في العام الدراسي لسنة (2023-2024) على وفق استراتيجيات القضايا الاجتماعية وتنمية التحصيل لدى الطلبة لمجموعي البحث التجريبية والضابطة، وقد عرض الباحث أنموذج منها على عددا من الخبراء والمختصين في مادة القياس والتقييم وكذلك بعض المختصين في مجال طرائق التدريس لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط واختيار الانسب منها واصبحت جاهزة لتطبيق.

سادسا: أدوات البحث

ضوء المادة الدراسة المحددة الفلسفة والمستويات العقلية الخاصة في هذه المفاهيم اعد الباحث اختبار لقياس تحصيل الطلبة لعدم وجود اختبار جاهز، معتمد على المفاهيم الفلسفية والاغراض السلوكية التي تم تحديدها، وكان الاختبار متعدد لأنه من اكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيها فرصة التخمين، فضلا عن انه اكثر اثباتا في صدق الاحكام، ويمتاز هذا الاختبار بالمرونة،

جدول (3) الوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في مستوى الدافعية

العقلية لدى طلبة المرحلة الرابعة

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2.00	3.43	54	5.15	31.96	30	التجريبية
				4.23	26.35	30	الضابطة

اختبار الاحتفاظ المجموعة التجريبية بلغت (41.43)، ومتوسط درجة احتفاظ طلبة المجموعة الضابطة بلغ (33.20)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين درجات الاحتفاظ المجموعتين تبين ان هناك فرقاً ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ودرجة الحرية (54)، وكانت نتيجة الاختبار لصالح المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجيات القضايا الاجتماعية لاكتساب المفاهيم الفلسفية، وكانت نتيجة التائية المحسوبة (3.15)، وهي اكبر من القيمة الجدولية (2.00)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها، وكما موضح في الجدول (4).

مما اتضح لنا وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة التي من خلالها تدرس وفقاً لاستراتيجيات القضايا الاجتماعية وزيادة تحصيل الطلبة، وكان الاختبار لصالح المجموعة التجريبية، حيث نستنتج من ذلك رفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

• عرض نتيجة الاحتفاظ باختبار المفاهيم الفلسفية:

تم اعادة تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية النهائي وذلك لقياس مدى احتفاظ طلبة المجموعة التجريبية الدارسة بالمفاهيم الفلسفية، وبعد تحليل النتائج البيانات الاحصائية تبين ان نتيجة

جدول (4) الوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2.00	3.15	54	8.33	41.43	30	التجريبية
				9.48	33.20	30	الضابطة

تفسير النتائج

- 3- القضايا الاجتماعية تساعد الطلاب على فهم المادة الدراسية وتكون بصورة اسهل وابسط للمعرفة وتربط تعليمهم بالمشاكل المحيطة بهم .
- 4- تساعد القضايا الاجتماعية على جذب انتباه الطلبة وزيادة تحصيلهم وتركيزهم وتفكيرهم نحو المادة التعليمية.
- 5- ان التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج التعليمي تساعد الطلبة على زيادة الوعي بأهمية مهارات حل المشكلات في حياة التلاميذ وضرورة اكتسابها لهم .

اظهر النتائج بتفوق المجموعة التجريبية التي تم دريسها على وفق القضايا الاجتماعية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، ويرى الباحث هذه النتيجة تعود الى الاسباب الاتية:

- 1- القضايا الاجتماعية تعتمد على اتقان التعلم كجانب اساسي في التعلم وتتيح للطلبة امكانية معرفتهم لما يدور حولهم من قضايا اجتماعية وسياسية .
- 2- الانشطة المتنوعة في استراتيجيات القضايا الاجتماعية تساعد الطلاب بارتقاء بمستوى تعلمهم.

الاستنتاجات

ومن خلال النتائج التي تم التوصل اليها من قبل الباحث نرى الأخذ بالاستنتاجات التالية:

- اثبت استخدام القضايا الاجتماعية واستراتيجياتها فاعلية واضحة في تدريس مادة الفلسفة لأنها ساعدت على زيادة تحصيل لدى طلبة المرحلة الرابعة بالطريقة التجريبية افضل من الاعتيادية التي تهدف إلى حفظ وتلقين المعلومات.
- امكانية تطبيق استراتيجيات القضايا الاجتماعية على طلبة المرحلة الرابعة في مادة الفلسفة.

رابعاً: التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في هذه البحث يمكن التوصية بما يأتي:

- 1- يجب عمل دورات تقوية للمختصين في مادة الفلسفة في مجال القضايا الاجتماعية والسياسية وزيادة تحصيل الطلبة لتكون مناسبة لمستوى الطلاب ولزيادة المعرفة عند الطلاب والعمل بها.
- 2- توظيف الوسائل والتقنيات الحديثة في البرنامج التعليمي في محتوى المناهج الدراسية بما يساعد على التفاعل الايجابي بين الاستاذ والمتعلم .
- 3- على المختصين في مادة الفلسفة استخدام اساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية فعالة وحديثة في مادة الفلسفة من اجل زيادة التحصيل لدى طلبة المرحلة الرابعة في مادة الفلسفة .
- 4- اقامة دورات للطلبة لتنمية واستثمار الدافعية العقلية لديهم في معرفة القضايا الاجتماعية والمشكلات التي تحيط بنا .

خامساً: المقترحات

- 1- إجراء دراسة عن استخدام القضايا الاجتماعية في بقية التخصصات وفي جامعات اخرى.
- 2- اجراء دراسة في مادة الفلسفة للتعرف على اثر القضايا الاجتماعية في متغيرات تابعة اخرى، كالمبول، أو التفكير المنطومي، او التفكير الابداعي.
- 3- استخدام برنامج تربوي لزيادة تحصيل الطلبة لدي طلبة المرحلة المتوسطة .

المصادر العربية

- الدليمي، اسماء حسن احمد، وصالح علي عبدالرحيم : اسس ومناهج البحث العلمي، ط1، دار الرضوان، عمان-الاردن، 2014.
- شحاتة، حسن وزينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2011.
- صبري ، عبدالسلام ، السندي ناز بدر خان : التربية العلمية المشاهدة والتطبيق ، مكتب نور الحسن للطباعة والتنفيذ وتصميم الغلاف ، بغداد ، العراق، 2012.
- عبيدات، ذوقان، وآخرين: البحث العلمي(مفهومه-أدواته-طريقة)، ط17، دار الفكر، القاهرة-مصر، 2016.
- العزاوي، رحيم يونس: مدخل الى البحث العلمي المنهجية، الطبعة الاولى، دار دجلة -عمان الاردن2008.

المصادر الاجنبية

- Kilinc, A., Afacan, O., et al. (2014). Preservice Science Teachers' Belief Systems about Teaching a Socioscientific Issue. Journal of Turkish Science Education. 11(3), 79-102.
- Kolstø S.D. (2006) Patterns in students' argumentation confronted with a risk-focused socio-scientific issue. Int J Sci Educ, 28, 1689-1716
- Ozden, M. (2015). Prospective Elementary School Teachers' Views about Socioscientific Issues: A Concurrent Parallel Design Study. International Electronic Journal of Elementary Education, 7(3), 333-354.
- Topcu, M. S., Mugaloglu, E. Z. (2014). Socioscientific Issues in Science Education: The Case of Turkey, Educational Sciences: Theory & Practice, 14(6), 2340-2348.